@ 139 @ (^ تقبل منا إنك أنت السميع العليم (127) ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم (128) ربنا وابعث * * * * .

(^ فأمتعه قليلا) يقرأ مخففا ومشددا ومعناهما واحد يعني : أبقيه في النعمة قليلا . . وإنما ذكر القليل ؛ لأن الإمتاع أصله الطول والكثرة . يقال : متع النهار . أي : طال وارتفع . ونخلة ماتعة . أي : طويلة . وإنما أراد به الإمتاع في الدنيا وهو قليل ؛ لانقطاعه . .

(^ ثم اضطره) ألجئه (^ إلى عذاب النار وبئس المصير) أي : المرجع . .

قوله تعالى : (^ وإذا يرفع إبراهيم القواعد من البيت) قال الفراء : القواعد : أسس البيت . .

وقال الكسائي : هي جدر البيت ، وحكى أن ابن الزبير لما هدم البيت ليبنيه ؛ ظهرت أحجار بيض كبار فقال : هذه هي القواعد التي بنى عليها إبراهيم البيت . .

وقال ابن عباس : إنما بنى البيت من خمسة أجبل : طور سيناء ، وطور زيتا ، ولبنان وهو جبل بالشام والجودى ، وهو جبل بالجزيرة ، وحراء وهو جبل بمكة . .

وفي الأخبار : أن ا تعالى بنى في السماء بيتا وهو البيت المعمور ، ويسمى صراح وأمر الملائكة أن يبنوا الكعبة في الأرض بحذائه ، على قدره ومثاله . .

وقيل : أول من بنى الكعبة آدم صلوات ا عليه - فاندرس ذلك زمان الطوفان ، ثم أظهره ا تعالى لإبراهيم حتى بناه . .

قال : (^ وإسماعيل ربنا تقبل منا) قرأ أبي بن كعب ' يقولان ربنا تقبل منا ' وهو في الشواذ ، وهذا هو المعنى . (^ إنك أنت السميع العليم) .

قوله تعالى : (^ ربنا واجعلنا مسلمين لك) يقول : مستسلمين ، خاضعين ، منقادين .